Al-Kitab Journal for Human Sciences Vol.6, No.9-2023
http:// doi:www.doi.org/10.32441/kjhs,6.9.17

Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal
P-ISSN2617-460, E-ISSN (online)
https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam

Political Upbringing A Study in Institutions and Dimensions

Dr. Hazim Sabah Ahmied **Maryam Irfan Qasim Jreshjy**

Professor

College of Political Science, Tikrit University, Tikrit - Iraq

ARTICLE INFORMATION

Received: 25 Jan.,2023

Accepted: 18 Feb., 2023

Available online: 1 August, 2023

PP: 329 - 350

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

https://creativecommons.org/license/by/4.0

Corresponding author
Maryam Irfan Qasim Jreshjy
Dr. Hazim Sabah Ahmied

College of Political Science - Tikrit University – Tikrit - Iraq

Email: mareamirfan@gmail.com

Abstract

Upbringing the individual politically means working on introducing the individual to his political environment and building a bond between the individual and the political system within which he lives and on which he will build his political orientations. Therefore, the political behavior followed by the individual and his political opinions and orientations are rooted in childhood and continue with him throughout his life even if these political orientations have been modified and changed as a result of the stages that the individual goes through to help him achieve political maturity while remaining solid gains, "Learning when young is like carving in rock". Several channels and institutions contribute to being able to prepare the individual politically.

Keywords: political upbringing, Institutions of political upbringing, Dimensions of political upbringing.

التنشئـــة السيـاسيـــة دراســـة في المـؤسســات والأبـعـاد

مريـم عرفـان قاسـم چرشـچي

الدكتور حـــازم صبـــاح أحـــميـــد
أستاذ

كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت - العراق

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: 2023/1/25
تاريخ قبول النشر:18 /2/ 2023
تاريخ النشر: 2023/8/1

المجلد :(6)
العدد: (9) لسنة 2023م
جامعة الكتاب – كركوك – العراق

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس:
مريم عرفان قاسم الجرشي
الدكتور حازم صباح أحميد (2023)
" التنشئة السياسية دراسة في المؤسسات والأبعاد"
مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

https://doi.org/
P-ISSN:1609-591X
E-ISSN: -X
kjhs@uoalkitab.edu.iq

المستخلص

إن تنشئة الفرد سياسياً تعني العمل على تعريف الفرد ببيئته السياسية وبناء رابطة بين الفرد وبين نظامه السياسي الذي يعيش في إطاره والذي سوف يبني على أساسها توجهاته السياسية وذلك فإن السلوك السياسي المتبع من قبل الفرد وآرائه وتوجهاته السياسية توحد جذورها في حياة الطفولة وتستمر معه طوال حياته وإن تم تحوير وتغيير في هذه التوجهات السياسية نتيجة لما يمر به الفرد من مراحل تساعده على النضج السياسي مع بقاء مكتسبات راسخة "فالعلم في الصفر كالنقش على الحجر"، فتساهم قنوات ومؤسسات عدة لتتمكن من تهيئة الفرد سياسيا.

الكلمات المفتاحية: التنشئة السياسية، مؤسسات التنشئة السياسية، أبعاد التنشئة السياسية.

المقدمة

عند التمعن في الحياة السياسية وفي السلوكيات الفردية المتبعة فيه، سنلاحظ الاختلاف في هذه السلوكيات والاختلاف كذلك بين الجماعات السياسية، وفي الاهتمام بالحياة السياسية والاتجاهات والآراء السياسية، والهوية الحزبية والأيديولوجية، كما أن هنالك اختلافا في الولاء للوطن وللنظام السياسي وغيرها فإن جميع هذه الاختلافات إنما ترجع في الأساس إلى ما تلقاه الفرد من خلال عملية التنشئة السياسية، فان التنشئة السياسية هي شكل من أشكال التنشئة الاجتماعية العامة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية البحث من دراسة جانب مهم من جوانب عملية التكوين الاجتماعي للفرد وهو عملية تنشئته السياسية، فالتأثيرات والعوامل الخاصة بشخصية كل فرد وأفعالها وتصرفاتها والتي تنعكس على السلوك السياسي وتؤثر فيه تنبع بشكل رئيسي من أبعاد عملية تنشئة السياسية التي خضع لها.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة للوصول إلى معرفة أبرز المؤسسات المساهمة في عملية التنشئة السياسية للفرد التي حددت عل أساس أبعادها وأهدافها سلوك الفرد السياسي.

إشكالية الدراسة

تأتي هذه الدراسة في محاولة التعرف على ما هي أبعاد وأهداف عملية التنشئة السياسية، مما يطرح البحث عدة تساؤلات منها:

1_ ماهي عملية التنشئة السياسية، وماهي أنواعها؟

2_ ما هي أبرز المؤسسات المساهمة في عملية التنشئة السياسية؟

3_ ماهي أهداف وأبعاد عملية التنشئة السياسية؟

فرضية الدراسة

ينطلق البحث من فرضية مفادها، أن السلوكيات السياسية المتبعة من قبل الأفراد على اختلافها، تنشأ وفق عملية التنشئة السياسية التي خضعوا لها الأفراد.

منهجية الدراسة

للوصول الى إجابة عن التساؤلات المطروحة في البحث تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي وذلك من خلال تحليل ووصف ماهية عملية التنشئة السياسية وأثر هذه العملية في تكوين شخصية الفرد السياسية من خلال مؤسساتها.

هيكلية الدراسة

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وجاءت كالاتي: تضمن المبحث الأول التعريف بالتنشئة السياسية وأنواعها، مما قسم الى مطلبين يتضمن المطلب الأول: التعريف بالتنشئة السياسية، فيما تطرق المطلب الثاني الى أنواع التنشئة السياسية. أما المبحث الثاني فقد تضمن مؤسسات عملية التنشئة السياسية والذي قسم الى مطلبين يتضمن المطلب الأول: المؤسسات الرئيسية لعملية التنشئة السياسية، اما المطلب الثاني فقد تضمن: المؤسسات الثانوية لعملية التنشئة السياسية**:** بينما تطرق المبحث الثالث إلى اهداف وأبعاد عملية التنشئة السياسية فقد قسم الى مطلبين، تطرق المطلب الأول: الى أهداف عملية التنشئة السياسية، بينما تطرق المطلب الثاني: الى أبعاد عملية التنشئة السياسية.

المبحث الأول

التعريف بالتنشئة السياسية وأنواعها

في هذا المبحث سنتناول تعريف التنشئة السياسية وأنواعها من خلال تقسيمها إلى:

المطلب الأول: التعريف التنشئة السياسية:

يكتسب الأفراد سلوكيات، معتقدات، لغة، غالبا ما يتبقى معهم مدى الحياة في أثناء عملية تنشئتهم الاجتماعية وعلى الرغم من هذه المكتسبات يأخذها الإنسان من خلال التعلم الرسمي ولكن معظمها يكتسبها عن طريق التقليد وعلى نفس المنوال، فالتنشئة السياسية تغرس بالفرد القيم السياسية فيه وان هناك بعض الأعراف الخاصة تعلم التعهد بالولاء للعلم والوطن فضلاً عن تعلم ترديد النشيد الوطني، وتعلم احترام وتقدير أفراد السلطة ابتداء من الرؤساء وصولا إلى أفراد الشرطة[1].

1 مايكل روسكن ، روبرت ل. كورد ،واخرون ، **مقدمة في العلوم السياسية** ،ترجمة محمد صفوت(القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2015)، ص 192

فقد وردت العديد من التعريفات والمفاهيم للتنشئة السياسية، والتي تعددت وتنوعت بتعدد وتنوع المنطلقات الفكرية واختصاص معرفيها، فلم تتبلور موضوعات التنشئة السياسية وتعريفها حتى ظهور أول دراسة حول الموضوع ، فنجد إن أول من صاغ تعريف التنشئة السياسية ؛ (هربرت هايمن H .Hyman)فقد عرفها: " بانها تعلم الفرد لمعايير وأنماط سلوكية واجتماعية تساعده على أن يتعايش مع الأعضاء والآخرين في المجتمع وذاك عن طريف مختلف مؤسسات المجتمع مما يساعد الفرد على ان يتعايش سلوكيا مع هذا المجتمع "[2]، مما عرفها (تالكوت بارسونز Parson) :"بان التنشئة السياسية تعتبر الدعامة الرئيسية التي تستند عليها بقاء النسق الاجتماعي بحيث لها أهمية وظيفية في سير النسق الاجتماعي خاصة في مجال توقعات الأدوار الاجتماعية " [3]. وجاء تعريف (كينيت لنجتون Langto) للتنشئة السياسية "بانها عملية مستمرة وجزء من النسق الاجتماعي الذي يوجه لاكتسابها بواسطة الأعضاء الجدد ومن اجل تعلمهم واكتسابهم سلوكاً سياسياً معيناً "[4]. مما جاء تعريف (فريد جريشينتن) بأنها" التلقين الرسمي والغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة و عن طريق المؤسسات السياسية و الاجتماعية داخل المجتمع"[5]. اما تعريف (هيوسن وبوستليفت husen et postlefeite) عرفا التنشئة السياسية :" بأنها تضم أشكالا مختلفة من التربية السياسية الشكلية والغير الشكلية للقيم والمعاريف السياسية وذلك في كل مراحل حياة الفرد"[6] . فالتنشئة السياسية هي عملية تقوم بها اليات ومصادر التنشئة السياسية بغرس القيم والمبادئ السياسية الشائعة في المجتمع لدى الفرد لكي يصبح مواطنا صالحا مترجما لتلك القيم والمبادئ الى سلوك يومي يساعد من خلالها على تطور ونماء المجتمع الذي يعيش فيه ومحافظا على أطاره السياسي [7].

2 فريدة قصري، "التنشئة السياسية في ظل عولمة الانسان "، **رسالة ماجستير**، جامعة دالي إبراهيم ، الجزائر ، 2010 ، ص 14_39.

3 فريدة قصري، **مصدر سبق ذكره**، ص 14-39.

4 عبدالله محمد عبد الرحمن، **علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة** (بيروت ، دار النهضة العربية ، 2001)، ص445.

5 أنيسة ركاب، "التنظيمات الطلابية ودورها في التنشئة الاجتماعية والسياسية لمنخرطيها"، **مجلة الدراسات في التنمية والمجتمع ، العدد 1(الجزائر:2018)**، ص234.

6 رزيقة ديب، سامية مراد، :"دور المناهج والمقررات الدراية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري دراسة حالة تلاميذ بمتوسط الشهيد " عبود محمد " بأيت عيسى ميميون ولاية تيزي وزو، (1989-2015)" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر،2010، ص 20 .

7 فاطمة عبد الغني عبد الله الشوداقي ، "التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية نت التعليم الأساسي في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة " دراسة تقويمية "، **مجلة كلية التربية** ، العدد1، (جامعة المنوفية: 2017)، ص8.

فيعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسة التي تندرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيرا المطالب السياسية وذلك يتوقف على مدى الإدراك بأبعاد الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة، فالتنشئة السياسية تعد جوهر ومضمون عملية التعلم لكي يصبح للأفراد أدوار في المجتمع السياسي وسلوكيات تساعدهم على خضم الحياة السياسية من اهتمام ومعرفة ومطالبة وتصويت ومشاركة[8].

فقد اندرجت تعريفات التنشئة السياسية إلى اتجاهين رئيسين: [9]

الاتجاه الأول

وتعد هذه الفئة هي الأكثر شيوعا التي تنظر إلى التنشئة السياسية بانها عملية فهم وتعلم للسياسية سواء كان هذا التعلم منظما ام غير منظم وتتم في أي مرحلة من مراحل الحياة، فضلاً عن أنه يتضمن التعلم الغير السياسي كتعلم الاتجاهات الاجتماعية والتي ذات تأثير سياسي واكتساب صفات شخصية متناسبة سياسيا.

الاتجاه الثاني

تنظر هذه الفئة الى التنشئة نفسها فهي تنظر للتنشئة السياسية على أنها عملية تاثر على الثقافة السياسية وبان ناتجها النهائي هو عبارة عن مجموعة من المعايير والقيم والمفاهيم والاتجاهات السائدة في الثقافة السياسية للنظام السياسي.

فإن مفهوم التنشئة السياسية يحمل مضامين ودلالات واسعة عن السلوك الاجتماعي والسياسي باعتباره العملية المنتظمة الملازمة للإفراد طيلة حياتهم والتي من خلالها يتم اكتسابهم القيم والمعايير والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وبما يضمن استمراريتها ويزيد من فاعلية الأفراد وقدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم ليكونوا أعضاء فاعلين إيجابيين تجاه الأحداث والقضايا السياسية في مجتمعاتهم بما يضمن دعم النظام السياسي والمحافظة عليه ، فضلاً عن إسهامه الكبير في استقرار النظام السياسي وليس في استطاعت أي نظام سياسي أن ينجز أو يظل في حالة تكامل مالم ينشر بين أعضائه بنجاح كيانا من المعارف المشتركة

8 حباب عايض الرشيدي، "إثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي"، **مجلة كلية التربية**، العدد9، (جامعة أسيوط: 2018)، ص 283.

9 طه محمد مبروك جبر، "التعصب السياسي وعلاقته ببعض الأساليب الوالدية في التنشئة السياسية كما يدركها الأبناء"، **مجلة الخدمة النفسية**، العدد1(مصر:2018)، ص12

حول الشؤون السياسية ، فهي عملية وثيقة الصلة بعمل النظام السياسي ككل ومن خلالها ينم رسم السلوك السياسي للمواطنين [10].

فالتنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ويكون بواسطته مواقفه واتجاهاته الفكرية او الايدلوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية في المجتمع وتساعده على بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب ويحاول زرعها في نفوس الافراد والجماعات على اخلاف خلفياتهم الاجتماعية والطبقية ، فقد عرفها(فاجن Fagen) " بانها عملية غرس المعلومات والقيم والممارسات سواء كانت رسمية او غير رسمية وبأسلوب مخطط او غير مخطط لخلق أنواع من المواطنين ضرورية لبقاء ونمو المجتمع "[11]. وعرفها (صادق الأسود) " بانها العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي وتؤدي دور رئيسي لتقرر مداركه السياسية والاجتماعية فضلا عن ردود افعاله إزاء الظاهرة السياسي وتعطي رؤية واضحة للوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع وتأثير ذلك في الفرد وفي مواقفه وقيمه السياسية " اذ تعد التنشئة الاجتماعية السياسية اهم رابط بين النظم الاجتماعية والنظم السياسية[12]. وعليه فان التنشئة السياسية عملية مستمرة وتطويرية تمكن المواطن من خلالها من النضوج سياسيا فهي تكسب الفرد بمرور المراحل ذاته السياسية التي هي المجموع الكلي للتوجهات الفردية المتعلقة بالبيئة السياسية بما في ذلك وجهة نظر الفرد تجاه دوره السياسي فالفرد يكتسب ذاته السياسية من خلال علاقته مع البيئة الاجتماعية والسياسية والذات السياسية هي نتاج للتنشئة السياسية. فالذات السياسية هي شي مكتسب وليس فطريا، فالفرد لا يولد ولديه ادراك بالبيئة السياسية ؛ فالطفل الرضيع يعتبر مثال على وجود شخص دون ذات سياسية فان هذه الأدراك لا يتطور بصورة كاملة الأبعد مرور عدد من المراحل والتي تبرز من خلال الخبرة والنشاط الاجتماعي[13]، وعليه فان التنشئة السياسية تتضمن ثلاث عمليات وهي؛ عملية تلقين واكتساب القيم والثقافة وغرس الاتجاهات في نفوس الأفراد عامة، وعملية تحويل

10 محمد سليم الزبون، "استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**،العدد4، (الأردن:2016)، ص 1604 .

11 مولود زايد الطيب ، **علم الاجتماع السياسي** (ليبيا، جامعة السابع من ابريل ، 2007) ، ص158-159.

12 احمد محمد علي جابر العوادي، "الأيديولوجيا واثرها في التنشئة الاجتماعية السياسية في العراق ".**مجلة تكريت للعلوم السياسية** ،العدد 22(جامعة تكريت:2020)، ص129.

13 ريتشارد داوسن ، كارن داوسن ، واخرون ، ترجمة د. مصطفى عبداللة ابو القاسم خشيم ، ود. محمد زاهي محمد بشير المغيربي، **التنشئة السياسية دراسة تحليله** (بنغازي، منشورات جامعة قارنوس ، 1998)، ص 61_62_63_64.

وتبديل القيم السياسية وتعديل أنماط الاتجاهات والسلوك بصورة تلائم أهداف النظام السياسي، وعملية عصيان على القيم السائدة بغية التوصل إلى قيم جديدة [14].

المطلب الثاني: أنواع التنشئة السياسية

يمكن التمييز بين نوعين من التنشئة السياسية: [15]

1- التنشئة الكامنة

أن هذا النوع من التنشئة لا يتعلق بالمسائل السياسية بصورة مباشرة وإنما تقوم بها منظمات غير سياسية مثل الاسرة، او المدرسة، او المجتمع المحلي، او النادي الرياضي، فهي تنشئة غير متعمدة تحدث عندما يؤثر شخص على افراد دون ان يهدف أساسا الى احداث هذا التأثر.

2- التنشئة الفرضية

فالتنشئة الفرضية هي ننشئه متعمدة ومقصودة تحدث عندما يحاول شخص ان يؤثر على معلومات واراء واتجاهات السياسية لشخص أخر، وهذا النوع من التنشئة يتعلق بالمسائل السياسية بصورة مباشرة وتتعهد بها منظمات سياسية أو منظمات ذات طبيعة سياسية كالدولة والأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة والسلطات السياسية.

المبحث الثاني

مؤسسات عملية التنشئة السياسية

تعد عملية التنشئة السياسية الدعامة الأساسية لاعتناق الأفراد والجماعات أيديولوجية سياسية معينة، فلابد من وجود مؤسسات تساعد على تحقيق أهداف عملية التنشئة السياسية، ومن هذه المؤسسات:

14 باسل مبارك زعل الغرالة ، " دور كتاب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة _مدينة الكرك من وجهة نظرهم "، **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث** ، العدد10(الاردن: 2017)، ص 58.

15 مي ناصر غريب محمد حسن، "متطلبات تفعيل التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء التحولات السياسية بمصر بعد ثورة 25 يناير 2011"، **مجلة كلية التربية**، العدد16 (مصر: 2014)، ص 728.

المطلب الأول: المؤسسات الرئيسية لعملية التنشئة السياسية

أولا: الأسرة

تعد الأسرة من اهم ومؤسسات ووسائل التنشئة السياسية مما يعطينا افتراضا وهو ان أساس الحياة الأساسية للفرد البالغ توجد في حياة الطفولة، وتعمل مصادر التنشئة الأخر بتعميقها او صقلها وتهذيبها، وعلى هذا الأساس تعد من أولى المؤسسات البنيوية التي تؤثر في الفرد وبأفكاره وسلوكياته وأخلاقياته فالأسرة بالنسبة للفرد هي دولته الأولى فهي مهده ومنشأه [16]. وتقوم الأسرة بدور رئيسي في بناء الشخصية السياسية للفرد وتستمد هذه الدور من كونها المؤسسة الأبرز لإرضاء جميع احتياجات الفرد الرئيسة فمن خلالها يحصل على الهوية الاجتماعية ذات الصلة، ويبني الكثير من الرؤى والواقف والتوجهات السياسية[17]. وعليه فان طبيعة التنشئة السياسية تختلف من مجتمع لأخر ومن أسرة الأخرى تبعا لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع، فضلا عن ارتباطها بدرجة وظيفة التغير الاجتماعي الذي يكتنف المجتمع من مرحلة من المراحل فان نجاح عملية التنشئة السياسية تتوقف على مدى التلقين السليم للثقافة السياسية [18]. وإن هذا الدور الرئيسي للأسرة تتحدد أولى ملامحه في عملية التنشئة السياسية من خلال تعليم الطفل للغة وبعض أنماط السلوك والتي من خلالها تأخذ التنشئة السياسية مكانها في سلوك الطفل بل أن ما يتعلمه في تلك المرحلة قد يتحول إلى ما هو سياسي أو قد يندمج فيه على الأقل مع المجتمع، فالأسرة هي المحطة الأولى التي تتشكل فيه ثقافة الفرد ومعارفه وقيمه السياسية وان التي تتميز الأسرة فيه هي مقدرتها على التأثير على نظرة الفرد السياسية [19]. فكون الأسرة من اهم مؤسسات التنشئة السياسية وذلك تعود لعدة أسباب منها: [20]

- إن التنشئة السياسية تتم بشكل متواصل وبتلقائية إنسانية غير مشروطة بأوقات معينة أو محددة بأماكن معينة كبقية مؤسسات التنشئة السياسية.

---

[16] شهد حسين علي، " التنشئة السياسية للأطفال _العراق انموذجا "دراسة ميدانية "، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، العدد 51،(العراق:2019)، ص 123.

[17] عماد رزيك عمر،" تأثير التنشئة الاجتماعية السياسية في الاتجاه نحو التطرف "، **مجلة العلوم السياسية**، العدد6، (العراق: 2020)، ص 347.

[18] سماح قارح ،" التغير الاجتماعي ولتنشئة السياسية " ، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد 32،(الجزائر:2008).ص 1.

[19] محمود صالح الكروي، " التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية "، **المجلة السياسية والدولية**، العدد15(العراق:2010) ص19-20.

[20] حورية بقدوري، "الخطاب السياسي الرسمي والمشاركة السياسية للمرأة في الجزائر الطالبة الجامعية نموذجا "، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة وهران 2_محمد بن احمد، الجزائر، 2019، ص 49.

- تستطيع الأسرة في الوصول إلى الأشخاص المراد تنشئتهم في السنوات الأولى التكوينية من عمر الفرد وبهذه تحتكر الأسرة عملية الوصول إلى الأفراد.

- تتمتع الأسرة بالانفراد بقوة الروابط الشخصية العاطفية التي تربط بين أعضائها مقارنة مع الهيئات الأخرى مما يزيد من تأثير الأسرة الذي يستمر طويلا طيلة عمر الفرد.

ثانيا: المدرسة

أن المدرسة هي الوسيلة الأبرز في عملية التنشئة السياسية وتأتي بعد دور الأسرة وذلك يعود للأهمية القصوى للمدرسة في عملية التنشئة اجتماعيا وسياسيا ، والتي تساعد الفرد في اكتساب المعارف والمهارات وتؤهله على نحو قادر على الاندماج في المجتمع من خلال ما تلقى من المعارف المتعلقة بالقيم الثقافية والاجتماعية والسياسية والتي يتقاسمها مع أفراد المجتمع ، فان للمدرسة أدوات تتم من خلالها إتمام لعملية التنشئة السياسية ومن ابرزها ؛المناهج الدراسية ،المناخ الدراسي ، أسلوب المعلم، المقررات الدراسية ، الطقوس المدرسية؛ فالمدرسة هي الأداة الرسمية الأولى من أدوات التنشئة السياسية والتي تمهد لتقبل أدوار باقي المؤسسات فقد اهتمت الدول والحكومات بإلزامية التعليم ليس فقط للرفع المستوى العلمي بل من اجل تنشئة الأجيال سياسيا [21].تعد المدرسة حلقة وصل بين التراث الثقافي والأجيال الناشئة والتي تقوم بنقل ثقافة المجتمع من جيل لأخر، فهي لا تقوم فقط على الجانب العلمي والمعرفي لكنها تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والسياسية للفرد والدور التي تلقيه في تنمية القيم الخلقية والانماط السلوكية الرشيدة في الافراد ، فضلاً عن إعادة انتاج قيم مشتركة وادماج الفرد في مجتمعه وتهيئته للدور الاجتماعي والسياسي وتدعيم التربية السلوكية والأخلاقية ...إلخ ، فتعد المدرسة ذات اثر مباشر في صقل شخصية الطفل الاجتماعية والسياسية [22].
وعليه تتميز الأسرة بخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات منها:[23]

[21] رضا محمد هلال، **التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي نماذج البحرين ، الأردن ، الكويت، العراق ، مصر** (البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية ، 2015)،ص 7-16.
[22] منى زعيميه، "الاسرة ، المدرسة ومسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة منتوري _ قسنطينة،الجزائر، 2013 ، ص 64_65_70_71-72.
[23] ليديا ايناس بوبكر ، رجاء زهاني ، " دور التنشئة السياسية للتلميذ "، **المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية**، العدد2، (الجزائر: 2019) ص 103.

- بيئة مبسطة

تعمل المدرسة على تبسيط ما في المجتمع من تعقيدات وذلك حسب حاجات الفرد وقدراته واستعداداته وذلك تدريجيا من السهل إلى الصعب، من المدركات الحسية إلى المجردة.

- بيئة مطهرة

فهي تعتبر بيئة تربوية مطهرة، فتسعى المدرسة إلى تقديم وتوفير بيئة منتقاة الفساد ومطهرة لعوامل الاغلال التي تصيب المجتمع وتعمل على حماية الفرد ورعايته ليتم نضجه ويصبح قادرا على مجابهة ما في المجتمع من فساد.

- بيئة متزنة:

فهي تعطي الفرص لكي يتمكن الفرد من التحرر من إشكالية الاسرة التي يعيش في ظلها ليتصل ببيئة أكثر اتساعا فيحدث الاتزان بين مختلف عناصر التنشئة الاجتماعية.

ثالثا: المؤسسة الدينية

ويقصد بها المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة وما يرتبط بها من مؤسسات وأشخاص يوظفون الدين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع والتي قد تتخذ أشكال أما منظمات سياسية مباشرة كالجمعيات لخيرية والأحزاب او جمعيات الوعظ والإرشاد او مجرد دور للعبادة [24]. وتمارس المؤسسات الدينية دورها في التنشئة السياسية من خلال نقل وغرس مجموعة من القيم الدينية ذات الاثار السياسية من جيل الى اخر، وتقوم المؤسسة بدورها في التنشئة السياسية من خلال: [25].

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية، والمعايير السماوية التي تحكم سلوك الفرد بما فيها سعادة المجتمع.

- أمداد الفرد بسلوكيات أخلاقية.

- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

- الدعوة الى ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك عملي.

[24] أنور محمد فرج ، أسو إبراهيم عبداللة ، " دور التنشئة الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب " دراسة ميدانية " " ، **مجلة جامعة كركوك** ، العدد1 (جامعة كركوك :2010) ص 7.

[25] أمين بلعيفة، التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص 65.

- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات الاجتماعية. فدورها بالغ من خلال تشكيل قيم سياسية.

وتؤكد العديد من الدراسات على دور الدين في التنشئة السياسية من خلال الدعوة للمشاركة السياسية واعتبارها واجبا دينيا، وان نهوض الفرد لإداء هذا الواجب يعتبر واجب ديني ما للمؤسسة الدينية من قدسية تقوم بالتحقق من القيم والمعايير السلوكية لدعمها أو رفضها ولا تقف دور المؤسسات الدينية عند حدود العبادات بل يتعدها الى دورها في التنشئة السياسية بطريقة تعكس أثارة المؤسسات السياسية والاقتصادية العالمة في مجال الضبط السياسي مما يزيد لدى الفرد الإحساس بالعمل السياسي كواجب [26]. ويزداد دورها أيضا وبخاصة في ظل الظروف التي تمر بها المجتمعات نتيجة لتغيرات محلية او عالمية فضلاً عن ذلك يمارس علماء الدين دورا بارزا في عملية التنشئة السياسية ومساهمة في الاندماج السياسي وإرساء ثقافة الحوار والتسامح بين افراد المجتمع، وأنها تعد مؤسسة اجتماعية متقدمة مما يجعلها الأولى في تحمل مسؤولية الأعداد السياسي للأفراد وتهيئتهم بقبول الأخر من خلال تفعيل التسامح والحوار [27].

المطلب الثاني: المؤسسات الثانوية لعملية التنشئة السياسية

أولا: وسائل الأعلام

تمثل وسائل الإعلام مصدراً هام من مصادر التنشئة السياسية للفرد وذلك لأهمية الأثر المباشر التي تحدثه هذه الوسائل في تكوين الفرد وآرائه وميوله سياسيا واجتماعيا، وبخاصة في مرحلتي الطفولة والشباب وتتنوع تأثير الأعلام في عملية التنشئة الى ثلاثة أنواع؛ منها تأثير معرفي والذي يقصد به العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام وزيادة الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة السياسية. ومنها تأثير عاطفي؛ والذي يقصد به مدى تأثير وسائل الأعلام في تحديد المواقف وتشكيل الاتجاهات التي يتبناها الناشئة تجاه القضايا المتعلقة بالبيئة السياسية ومنها تأثير سلوكي؛ والذي يقصد به العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام والمشاركات الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية [28].فان وسائل الأعلام تشكل نسقا جزئياً اعم هو المجتمع الذي تعيش توجد فيه، مما تؤثر مضامين الرسائل الإعلامية سلباً أو إيجابا فهي تتدخل في تشكيل وتكوين الأفكار وبت المعتقدات السياسية للأفراد بما يتناسب مع التوجه السياسي الحاكم فان وسائل الأعلام المتمثلة بالصحافة

[26] مصطفى أسعد، " التنشئة السياسية ودورها في البناء الديمقراطي "، **مجلة العلوم الانسانية**، العدد 24(الجزائر: 2012)، ص 214.

[27] حمدان رمضان محمد، " دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر _ دراسة تحليلية من منظور اجتماعي "، **مجلة كلية العلوم الإسلامية** العدد 13 (العراق:2013) ص 15.

[28] محمد بن سعود البشر، **مقدمة في الاتصال السياسي** (الرياض: مكتبة العبيكان ،2008)، ص167_171_172.

والإذاعة والتلفزيون وبروز التواصل الإلكتروني تعد أداة رئيسية من أدوات التنشئة السياسية [29]. وإن هذه الوسائل لا تعمل فقط على نقل التراث الثقافي وغرس مشاعر الانتماء الى الوطن وحيث تتمكن فئات المجتمع من ادراك المفاهيم وإكساب المهارات والتزويد بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك، فهي أداة فعالة قوية لإرساء القواعد الخلقية والدينية في المجتمع وتستطيع هذه الوسائل أن تسمو بالعقل وتخرج احسن ما به من تفكير وابتكار وخيال خصب فان هذه الوسائل اثأر واضحة ومباشرة إذا احسن توجيه هذه الوسائل لنفع الصالح العام [30]، فهي تقوم أيضا بتزويد الأفراد بالمعلومات الأساسية ذات الطابع السياسي وتساعد على نقل الحدث والمعلومات للأفراد وقرارات وسياسات الطبقة الحاكمة مما يعمل على تدفق المعلومات صعودا ونزولا [31]، وعليه فان وسائل الأعلام هي بناءات لنشر الأفكار العامة وهي عمل جماعي للأفراد في المجتمع وتعمل على تشكيل عقل جديد مختلف معرفيا ووجدانيا وسلوكيا وسياسيا من الأجيال السابقة فهي من اكثر الأدوات سلطة على الأفراد بشرائحهم المختلفة لما لهذه الوسائل المكتوب، والمسموع، والمرئي والتفاعلي. وما تبثه هذه القنوات بإنتاجها المتنوع وانعكاساتها على سلوك السياسي للجمهور[32].

ثانيا: جماعة الرفاق او النظراء

لا يمكن انكار ما للرفاق وزملاء الفرد من إثر إيجابي او سلبي في حياته الاجتماعية والسياسية ا وتمثل دورا مساهما وأساسيا في مساندة الفرد في التمسك بالقيم التي إكتسبها وفي نشر قيم واتجاهات تتعلق بدورها في النظام السياسي والاجتماعي مما تعمل هذه الجماعة وتميل الى نقل قيم افرادها الى الأعضاء الجدد الذين ينضمون اليها[33]. فان هيئة الرفاق او النظراء هي مؤسسة اجتماعية سياسية تقوم على أساس المساواة والتشابه في الجنس والسن او التحصيل العلمي او المنزلة الاقتصادية او الاجتماعية وان هذه الجماعة او الهيئة تمتلك خصائص تتمتع بها وتعطيها صفتها فهي علاقة انداد ولا تمتلك تدرجا اجتماعيا ولا تمارس

[29] أنور محمد الرواس، " دور وسائل الاعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية " دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور "، **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، العدد6(عمان : 2014) ، ص 113_114.

[30] احمد الحجي ، انس ديوان ، دور الاعلام التربوي بين التنشئة الاجتماعية والتزييف الاعلامي لدى عينة من طلاب كلية التربية قسم معلم صف جامعة ادلب ، **بحث منشور** ، جامعة ادلب ، كلية التربية قسم معلم صف، سوريا 609.

[31] نعمة جاسم الغالبي ، " دور وزارة الشباب والرياضة في تفعيل التنشئة الاجتماعية والسياسية " ، **المجلة السياسية والدولية** (العراق) ص 726.

[32] محمد خليل الرفاعي ، " دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية " دراسة تحليلية " ، **مجلة جامعة دمشق** ، العدد 1 (دمشق : 2011) ، ص 692-702.

[33] سيد جاب الله السيد، أساليب الاتصال والتنشئة السياسية " تحليل سوسيولوجي لدور الصحافة الإقليمية في التنشئة السياسية في المجتمع المحلي " بحث منشور، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، 1997، ص 222.

سلطة هرمية وأيضا قضاء وقت طويل معا واستمرار العلاقة لفترة طويلة وتوفر الحرية وحرية الانضمام اليها وتوافر عوامل مشتركة، كالأدوار والسلوك والاتجاهات والقيم[34] .

ثالثا: الأحزاب السياسية

ان للأحزاب السياسية دورآ مهمآ في تحديد الاتجاهات السياسية للمواطنين والتأثير في مجرى الاحداث السياسية داخل المجتمع. ويكمن دور الأحزاب من جوانب متعددة إلا أن التنشئة السياسية هي تبقى العامل المشترك لجميع الأحزاب السياسية والتي تقوم بدور مزدوج يتمثل في تأييد الثقافة السائدة او انها تعمل على خلق ثقافة جديدة وترمي إلى نشر الأفكار التي تؤمن بها او ايديولوجياتها السياسية في وسط الجماهير [35]. فهي تسهم بشكل كبير في تنشئة وتهيئة الافراد بما يتناسب مع ثقافة وفلسفة هذا الحزب او ذاك [36]. ولقد اثبتت وقائع التاريخ السياسي الحديث والمعاصر ان الأحزاب الرصينة والجماهيرية هي أحزاب يلتف حولها مؤيدين ومعارضين متعهدين ببذل الغالي والنفيس من اجل الذود عن وجودها هذا لكل من يتعهدها ويعرضها إلى الخطر كل ذلك نابع من القناعة الراسخة الذي اختطوه للدفاع عن العقيدة السياسية التي هم متأثرين بها والتي نمت لديهم ايمانا راسخا بفكر سياسي بعينه [37].فان التربية الحزبية هي العملية التي من خلال يعمل الحزب على توجيه اعضائه أي انها تعمل على نوع من التكوين والاعداد والتعبئة لإكتساب المعرفة النظرية وتنمية الاستعدادات السلوكية والمشاركة في خدمة الاتجاه العام والتي يساهم في عملية التنشئة السياسية [38].

رابعا: مؤسسات المجتمع المدني

إن مؤسسات المجتمع المدني تساهم بدور كبير فيما يتعلق بالتنشئة السياسية فهي تتحدد في نشر ثقافة التنشئة السياسية من اجل الإسهام في رفع مستوى الوعي السياسي وتفعيل المشاركة السياسية لدى أبناء الشعب وتعمل على جذب المواطنين إلى ساحة العمل السياسي لكي لا تكون السياسة حكرا على الطبقة الحاكمة وتسعى إلى مواجهات الازمات التي يتعرض لها المجتمع والعمل على تأهيل وتدريب قيادات سياسية

[34] رعد حافظ سالم الزبيدي، **التنشئة الاجتماعية السياسية العربية دراسة في علمي النفس السياسي والاجتماع السياسي** (القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات ،2011)، ص 44_53.

[35] حازم العقيدي، **كيفية صناعة التطرف التنشئة السياسية ودورها** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016)، ص 73-74.

[36] عمر عبداللة شلح، "اساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، مصر، 2010، ص 14.

[37] صلاح حسن احمد، " اثر التنشئة السياسية في الانتماءات الحزبية "، **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، العدد33 (العراق:2020)، ص 41.

[38] شوكت سليم اشتي، **الشيوعيون والكتائب تجربة التربية الحزبية في لبنان** (لبنان: مؤسسة الانتشار العربي)، ص 11.

جديدة من خلال غرس الثقافة السياسية للتنشئة السياسية [39]. فان دور المهم لمؤسسات المجتمع المدني هو التنشئة السياسية من خلال تأهيل وتدريب كوادرها على التنشئة السياسية ومن ثم تنطلق للمجتمع لتمنح فرصة كبيرة للتربية وتنشئة الشعب ثقافيا وسياسيا [40].

المبحث الثالث

أهداف وأبعاد التنشئة السياسية

تم تقسيم هذا المطلب لتوضيح ماهي اهداف وابعاد عملية التنشئة السياسية كالاتي:

المطلب الأول: أهداف عملية التنشئة السياسية:

تعتبر التنشئة السياسية أحد اهم مظاهر وصور التنشئة الاجتماعية. وذلك فان عن طريق التنشئة السياسية يتم نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسي للمجتمع، وتزويد الأفراد بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسي. وعليه فهناك عدة أهداف تسعى عملية التنشئة السياسية لتحقيقها منها: -

1- تنمية المعرفة السياسية: أن هدف عملية التنشئة السياسية هي تنشئة الفرد وتكوينه سياسياً والعمل على اكتساب المعرفة والفهم لما يدور حوله من مسائل سياسية كنظام الحكم وتصرفات القادة، وذلك ليتمكن من تنمية قدراته والتي تساعده على تنظيم خبراته وبنائها في العالم السياسي الذي يحيط به فان وجود المعرفة هي من العناصر الرئيسية والهامة في تكوين الشخصية السياسية [41].

2- المشاركة والاندماج في السياسة: تستهدف التنشئة السياسية المشاركة بفاعلية في الحياة والقضايا التي تهم المجتمع والوعي السياسي بملابسات ودوافع ما يتخذه من إجراءات سياسية لكي يسهل على الفرد الاندماج في بيئته السياسية، وتكون المشاركة والاندماج في السياسة من خلال عدة عمليات التي تعتبر الأدوات الرئيسية للتنمية السياسية [42] ، والتي تتمثل:

---

[39] محمد صالح الكروي، مصدر سبق ذكره، ص 37

[40] ناجي الغزي ، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية ، **مركز اضواء للبحوث والدراسات الإستراتيجية** ، ص 4

[41] كريمة حوامد ، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية -دراسة ميدانية جامعة باتنة **رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة لحاج خضر باتنة،الجزائر، 2008، 43.

[42] - كوثر وناس ، دور التنشئة السياسية في ترسيخ الحكم الراشد ، **(مذكرة ماجستير)** ، جامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي ، 2015 ، ص 21.

أ- **التجنيد السياسي:** والتي يقصد بها إرساء الادوار السياسية إلى الافراد سواء كان بمحض ارادتهم او وجههم اخرون لتقلد هذه المناصب، فان المجندين في الأدوار السياسية ينحدرون من ثقافات فرعية ومتعددة وعليه فان التنشئة السياسية تصبح عملية حيوية لتدريبهم وتنميتهم بأفاق سياسية، وان عملية التنشئة السياسية التي يمر بها الفرد في مراحل حياته تؤثر على القيم وعلى الاتجاهات التي يؤمن بها في ممارسته للوظائف العليا [43].

ب- **المشاركة السياسية:** تتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية جزئياً على كم ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها وان ما يتعرض له الفرد من هذه المنبهات وحدها لا تكفي فلابد من توافر قدر من الاهتمام السياسي وهوما يتوقف على نوعية وخبرات التنشئة المبكرة والتي لها دورا هاما في تشكيل اتجاهات وميول الافراد وتوجيه سلوكهم وان هذا التأثير يبقى طوال سنوات حياتهم [44].

وان المشاركة السياسية قد تكون ذات إثر إيجابي وذلك بمشاركة الفرد في مستوى من مستويات العمل والنظام السياسي منها "[45] -تقلد منصب سياسي.

- السعي لشغل منصب سياسي واداري.

- العضوية النشيطة في التنظيم السياسي والعضوية العادية في تنظيم سياسي.

- العضوية النشطة في شبه التنظيم السياسي والعضوية العادية في شبه التنظيم السياسي.

- المشاركة في الاجتماع السياسية العامة.

- المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية.

- الاهتمام العام في الأمور السياسية والتصويت.

وقد تكون المشاركة السياسية للفرد سلبية على مستويات منها: [46]

---

[43] نوال مغزيلي ، " تأثير الشبكة العنكبوتية على التنشئة السياسية للافراد : من التنشئة السياسية التقليدية الى التنشئة السياسية الالكترونية " **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية** ، العدد 2 (الجزائر: 2019)، ص 745.

[44] فؤاد زرف، التنشئة السياسية وتشكيل العقل السياسي في المجتمع، **بحث منشور**، جامعة البليدة 2، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، الجزائر 3.

[45] سناء بقدور بن عطية، المشاركة السياسية ودورها في صنع القرار في الجزائر ، **مذكرة ماجستير غير منشورة**، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم ، الجزائر،2020 .

[46] ناصر الشيخ علي، **دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين**، المركز الفلسطيني للدراسات والحضارات،(فلسطين :2010)،ض 32.

- الهامشيون في العمل السياسي: وهم الذين لا يهتمون بالمسائل السياسية ولا تكون لهم ميول للعمل السياسي ولا يخصصون وقت او موارد له، وان بعضهم يشاركون او يضطرون للمشاركة في أوقات يشعرون فيها ان مصالحهم مهددة.

-المتطرفون سياسياً: وهم الذين يعملون في خارج الأطر الشرعية القائمة ويتوجهون للعنف ويكون لديهم شعور بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة والنظام السياسي خاصة، فهم يتصفون بأنهم اللامباليين.

3- **تحقيق التكامل السياسي:** ويقصد بالتكامل السياسي هو إدماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والمعرفية في داخل الدولة الواحدة، فان تحقيق وجوده بحاجة الى إيجاد شعور مشترك بالتضامن والوحدة والهوية المشتركة بين أفراد المجتمع، وتغلبهم للولاءات الضيقة والتي من خلالها تبرز ضرورة لاهتمام بالتنشئة السياسية والاعتماد عليها وذلك لتعزيز المواطنة وترقيتها في ظل التناقضات التي تعيشها المجتمعات والعمل على توجيه الدعوة للمزيد من المشاركة السياسية لإدارة الدولة والمجتمع[47].

واستشفافا لما سبق تهدف التنشئة السياسية الى غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بمبادئ وقيم الحرية والنظام والعمل والتعاون والتحرر من التعصب والتمييز فضلاً عن العمل على اكتساب المعارف والمفاهيم وقناعات الثقافة السياسية التي تمكن الفرد من ان يقوم بدوره السياسي بوعي وكفاءة ومسئولية، وعلاوة الى غرس وتنمية عقائد الايمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدالة والمساواة واكتساب بدايات الايمان بالنهج العلمي والتفكير السليم والبعد عن التفكير الخرافي في معالجة الجوانب السياسية [48]. وعليه فان التنشئة السياسية "هي ذلك المجال من مجالات التنشئة التي تهدف إلى ان يتم عن طريقها تأهيل الفرد ليصبح مواطناً-كائناً سياسياً- ويمتلك المقدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده في إطار ذلك النسق ويتم ذلك في إطار نظام التدرج الاجتماعي السائد وطبيعته ومعاييره ودرجة المرونة والانفتاح فيه "[49].

---

[47] كريمة حوامد، " دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية كآلية لترقية وتعزيز المواطنة "، **مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية** ، العدد 9، (الجزائر : 2016) ، ص 426.

[48] طارق عبد الرؤف عامر ، **أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها** (عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2015) ، ص 75-76.

[49] مولود زايد الطيب ، **التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع** (عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر ، 2001) ، ص 12-13.

المطلب الثاني: أبعاد عملية التنشئة السياسية:

لعملية التنشئة السياسية عدة ابعاد تتمثل:

1-**البعد المعرفي:** ويعمل هذا البعد على أنه يقوم بنقل المعارف والمعلومات السياسية والغير سياسية التي تشكل الوعي السياسي للأفراد ويشمل هذه البعد للتنشئة السياسية بإعطاء صورة واضحة مثالية للأفراد وكيفية مساعدة النظام وتأييده وتسعى التنشئة المعرفية نحو فهم بناء المجتمع فان المعلومات التي يكتسبها الفرد تؤدي إلى تطوير المهارات والقدرات المعرفية لديه وتساعده لفهم الأحداث السياسية وتقيمها ، مما يزيد من وعيهم السياسي، فان للبعد المعرفي دوراً مهماً وحيوياً يؤدي إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسي القائم [50] .

2- **البعد الوجداني:** يهتم هذا البعد بالقيم حيث يكون التركيز فيه على تنمية وغرس القيم المرغوبة اجتماعيا وسياسيا في نفوس الأفراد والمجتمع إذ إن لهذه القيم أهمية خاصة في حياة الأفراد والمجتمع، وذلك لأنها تعمل على تقوية وتأكيد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فتختلف القيم من مجتمع لأخر حيث أنها عملية اجتماعية أساس، ومن الصعب تغيرها على عكس المعلومات التي تتغير. والتنشئة السياسية على المستوى الوجداني أنها تعمل على تفسير الشعور بالولاء وتسير إلى القيم والمعتقدات التي تهدف إلى تحسين النظام السياسي [51].

3- **البعد المهاري :** يعبر هذا البعد عن المشاركة السياسية للإفراد باعتبارها حق من حقوق المواطن فيعتبر " سيدني فيربا Sidney Verba" و "نورمان ناي Norman Nie" المشاركة السياسية تلك الأنشطة المشروعة التي يستطيع ان يمارسها المواطنون العاديون بهدف التأثير في إختيار الأشخاص الحكام ما يتخذونه من قرارات[52].وقد تأخذ صور واشكال متعددة كان يعين الشخص لمنصب سياسي او ينخرط ف

[50] محمود حسن إسماعيل، **التنشئة السياسية دراسة في دور اخبار التلفزيون** (مصر: دار النشر للجامعات ، 1997)، ص 25-26.

[51] عبداللة الزير، **التنشئة السياسية**، في محاضرة: علم الاجتماع السياسي السنة الدراسية الأولى، جامعة الشام العالمية، كلية العلوم السياسية، سوريا، للعام الدراسي 2018-2019، ص 9

[52] ثهامي عثماني، التنشئة السياسية في الجزائر وليبيا من خلال برامج التعليم الابتدائي " دراسة مقارنة "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة وهران -السانيا ، الجزائر،2010،ص 36-37 .

عضوية حزب او جمعية والقيام بعملية التصويت واختيار المرشحين ، والتنشئة السياسية يمكن تلمسها في الوضعيات التي تستوجب أن يتصرف الافراد فيها تصرفات تحمل دلالة سياسية [53].

الخـــاتمـــة

تعتبر التنشئة السياسية عملية مستمرة، مما تبدأ عملية التنشئة السياسية في السنوات المبكرة من حياة الفرد، وتستمر معه في جميع مراحل حياته فهي عملية هامة في حياة الافراد[54]، مما تكون عملية التنشئة السياسية مكملة لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يبدأ الفرد بتحمل بعض واجبات المواطنة، ويظهر خلالها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية، وتكوين وتشكيل ثقافة سياسية جديدة ومتحضرة في ضوء التحديات المجتمعية التي تواجه الحياة السياسية في المجتمع والمتغيرات العالمية المؤثرة فيه.

الاستنتاجات

1. تنفرد عملية التنشئة السياسية دون غيرها في إمكانية تغيير الثقافة السياسية في المجتمع، وتصحيح المفاهيم الخاطئة والدخيلة والأفكار بما يتلاءم مع المجتمع ويدعم النسق السياسي فيه، وذلك بغية لاستمرارية وتطور المجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدم والازدهار.
2. ان عملية التنشئة السياسية قادرة على بلورة وتشكيل اتجاهات الفرد السياسية.
3. ان مشاركة الفرد في الحياة السياسية وتوافر قدر من الاهتمام السياسي لا تتوقف على طبيعة المنبهات السياسية التي يتعرض لها وان ما يتعرض له الفرد من هذه المنبهات وحدها لا تكفي مما تكون لنوعية وخبرات التنشئة السياسية المبكرة التي تعرض لها الفرد دورا هاما في المشاركة السياسة للفرد.

المصادر

أولا: الكتب:

1. مايكل روسكن، روبرت ل. كورد، واخرون، **مقدمة في العلوم السياسية**، ترجمة محمد صفوت (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015)
2. عبدالله محمد عبد الرحمن، **علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة** (بيروت، دار النهضة العربية، 2001).
3. مولود زايد الطيب، **علم الاجتماع السياسي** (ليبيا، جامعة السابع من ابريل، 2007).

[53] عبد المالك لطرش، مصادر اختيار العمل السياسي لدى مناضلي الأحزاب السياسية -دراسة ميدانية لعينة من مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني بولاية الجزائر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الجزائر (2) بوزريعة، الجزائر،2011، ص 67.

4. ريتشارد داوسن، كارن داوسن، واخرون، ترجمة د. مصطفى عبداللة ابو القاسم خشيم ، ود. محمد زاهي محمد بشير المغيربي، **التنشئة السياسية دراسة تحليله** (بنغازي، منشورات جامعة قارنوس ، 1998).
5. رضا محمد هلال، **التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي نماذج البحرين، الأردن، الكويت، العراق، مصر** (البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية ، 2015).
6. محمد بن سعود البشر، **مقدمة في الاتصال السياسي** (الرياض: مكتبة العبيكان ،2008)
7. رعد حافظ سالم الزبيدي، **التنشئة الاجتماعية السياسية العربية دراسة في علمي النفس السياسي والاجتماع السياسي** (القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات ،2011).
8. حازم العقيدي، **كيفية صناعة التطرف التنشئة السياسية ودورها** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016).
9. طارق عبد الرؤف عامر ، **أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها** (عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2015).
10. مولود زايد الطيب ، **التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع** (عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر ، 2001)
11. محمود حسن إسماعيل ، **التنشئة السياسية دراسة في دور اخبار التلفزيون** (مصر: دار النشر للجامعات ، 1997).
12. شوكت سليم اشتي، **الشيوعيون والكتائب تجربة التربية الحزبية في لبنان** (لبنان: مؤسسة الانتشار العربي)

ثانيا: الدوريات العلمية:

1. أنيسة ركاب، "التنظيمات الطلابية ودورها في التنشئة الاجتماعية والسياسية لمنخرطيها"، **مجلة الدراسات في التنمية والمجتمع ، العدد 1(الجزائر:2018)**.
2. فاطمة عبد الغني عبد الله الشوداقي ، "التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية نت التعليم الأساسي في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة " دراسة تقويمية "، **مجلة كلية التربية** ، العدد1، (جامعة المنوفية: 2017).
3. حباب عايض الرشيدي، "اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي" ، **مجلة كلية التربية** ، العدد9،(جامعة أسيوط: 2018).
4. طه محمد مبروك جبر، "التعصب السياسي وعلاقته ببعض الأساليب الوالدية في التنشئة السياسية كما يدركها الأبناء"، **مجلة الخدمة النفسية**، العدد1(مصر:2018).
5. محمد سليم الزبون، "استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**،العدد4،(الأردن:2016).
6. احمد محمد علي جابر العوادي، "الأيديولوجيا واثرها في التنشئة الاجتماعية السياسية في العراق ".**مجلة تكريت للعلوم السياسية** ،العدد 22(جامعة تكريت:2020).
7. باسل مبارك زعل الغرالة ، " دور كتاب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة _مدينة الكرك من وجهة نظرهم "، **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث** ، العدد10(الاردن: 2017).
8. مي ناصر غريب محمد حسن، "متطلبات تفعيل التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء التحولات السياسية بمصر بعد ثورة 25 يناير 2011"، **مجلة كلية التربية**، العدد16 (مصر: 2014).
9. شهد حسين علي، " التنشئة السياسية للأطفال _العراق انموذجا "دراسة ميدانية "، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، العدد 51،(العراق:2019).
10. عماد رزيك عمر،" تأثير التنشئة الاجتماعية السياسية في الاتجاه نحو التطرف "، **مجلة العلوم السياسية**، العدد6، (العراق: 2020).

11.سماح قارح ،" التغير الاجتماعي ولتنشئة السياسية " ، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد 32،(الجزائر:2008).
12.محمود صالح الكروي، " التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية "، **المجلة السياسية والدولية**، العدد15(العراق:2010).
13.أنور محمد فرج ، أسو إبراهيم عبدالله ، " دور التنشئة الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب " دراسة ميدانية"، **مجلة جامعة كركوك** ، العدد1 (جامعة كركوك :2010) .
14.محمد كمال عليوة المسلمي، " الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة "، **مجلة كلية التربية ببور سعيد**، العدد 7 (مصر:2001).
15.حمدان رمضان محمد، " دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر _ دراسة تحليلية من منظور اجتماعي "، **مجلة كلية العلوم الإسلامية** العدد 13 (العراق:2013).
16.أنور محمد الرواس، " دور وسائل الاعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية " دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور "، **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، العدد6(عمان: 2014).
17.نعمة جاسم الغالبي، " دور وزارة الشباب والرياضة في تفعيل التنشئة الاجتماعية والسياسية "، **المجلة السياسية والدولية** (العراق).
18.محمد خليل الرفاعي ، " دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية " دراسة تحليلية " ، **مجلة جامعة دمشق** ، العدد 1 (دمشق : 2011).
19.صلاح حسن احمد، " أثر التنشئة السياسية في الانتماءات الحزبية "، **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، العدد33 (العراق:2020).
20.نوال مغزيلي ، " تأثير الشبكة العنكبوتية على التنشئة السياسية للافراد : من التنشئة السياسية التقليدية الى التنشئة السياسية الالكترونية " **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية** ، العدد 2 (الجزائر: 2019).
21.كريمة حوامد، " دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية كألية لترقية وتعزيز المواطنة "، **مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية** ، العدد 9، (الجزائر : 2016) .

ثالثا: الرسائل والاطاريح:

1. عمر عبدالله شلح، "اساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الازهر، مصر، 2010.
2. أمين بلعيفة، التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.
3. حورية بقدوري، "الخطاب السياسي الرسمي والمشاركة السياسية للمرأة في الجزائر الطالبة الجامعية نموذجا "، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة وهران 2_محمد بن احمد، الجزائر، 2019،.
4. منى زعيميه، "الاسرة ، المدرسة ومسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة منتوري _ قسنطينة،الجزائر، 2013 .
5. فريدة قصري، "التنشئة السياسية في ظل عولمة الانسان "، **رسالة ماجستير**، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، 2010،
6. رزيقة ديب، سامية مراد، :"دور المناهج والمقررات الدراية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري دراسة حالة تلاميذ بمتوسط الشهيد " عبود محمد " بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو، (1989-2015)" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر،2010، .
7. كريمة حوامد ، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية -دراسة ميدانية جامعة باتنة **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة لحاج خضر باتنة،الجزائر، 2008.

8. كوثر وناس ، دور التنشئة السياسية في ترسيخ الحكم الراشد ، **(مذكرة ماجستير)** ، جامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي ، 2015 .
9. سناء بقدور بن عطية، المشاركة السياسية ودورها في صنع القرار في الجزائر، **مذكرة ماجستير غير منشورة،** جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم، الجزائر،2020.
10. ناصر الشيخ علي، **دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين،** المركز الفلسطيني للدراسات والحضارات، (فلسطين :2010).
11. ثهامي عثماني، التنشئة السياسية في الجزائر وليبيا من خلال برامج التعليم الابتدائي " دراسة مقارنة "، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة وهران -السانيا ، الجزائر،2010.
12. عبد المالك لطرش، مصادر اختيار العمل السياسي لدى مناضلي الأحزاب السياسية -دراسة ميدانية لعينة من مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني بولاية الجزائر، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة الجزائر (2) بوزريعة، الجزائر،2011.